

القضايا البحثية في الذكاء الاصطناعي



إعداد

مشاعل الديباس

مقدمة

شهد مجال الذكاء الاصطناعي تحولات جذرية متسارعة خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢٤ إلى مطلع ٢٠٢٦، حيث انتقل من كونه تقنية واعدة تُختبر في المختبرات إلى بنية تحتية مدمجة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية. وقد أشار تقرير مؤشر الذكاء الاصطناعي الصادر عن جامعة ستانفورد (Stanford HAI, 2025) إلى أن الاستثمار العالمي الخاص في الذكاء الاصطناعي التوليدي وحده بلغ ٣٣,٩ مليار دولار بزيادة قدرها ١٨,٧% عن العام السابق، فيما ارتفعت نسبة المؤسسات التي تتبنى الذكاء الاصطناعي إلى ٧٨% عام ٢٠٢٤ مقارنة بـ ٥٥% في العام الذي سبقه. إن هذا النمو الكمي والنوعي يستدعي وقفة تحليلية نقدية لرصد المحاور البحثية الكبرى، وتحليل الفجوات المنهجية والموضوعية، وتحديد موقع البحث الحالي من الخريطة البحثية العالمية والعربية.

أولاً: المحاور والاتجاهات البحثية الكبرى

يمكن تصنيف الإنتاج البحثي المعاصر في الذكاء الاصطناعي ضمن خمسة محاور كبرى تتقاطع فيما بينها وتُشكّل ملامح الخريطة البحثية الراهنة.

يتمثل المحور الأول في الذكاء الاصطناعي التوليدي وتطبيقاته، الذي استحوذ على النصيب الأكبر من الاهتمام البحثي العربي والدولي. فقد تناولت دراسة الحسني (٢٠٢٥) دور الذكاء الاصطناعي التوليدي كأحد التقنيات الناشئة في تطوير التعليم والتعلم الجامعي من خلال تحليل قدرات ChatGPT، فيما كشفت دراسة الغامدي وجادو (٢٠٢٤) عن واقع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم الواقع المعزز. كما بحثت دراسة الشمري (٢٠٢٥) في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم من منظور تحليلي شامل، بينما رصدت دراسة العطية (٢٠٢٥) أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي المستندة على أنماط التعلم بالاكشاف في تنمية التحصيل الدراسي. وعلى صعيد البحث العلمي ذاته، استكشفت دراسة منشورة في المجلة العربية للنشر العلمي (٢٠٢٥) مستوى استخدام طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز للذكاء الاصطناعي التوليدي في إعداد أبحاثهم..

أولاً: المحاور والاتجاهات البحثية الكبرى

أما المحور الثاني فيتعلق بالذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم، وهو المحور الأكثر غزارة في الأدبيات العربية. فقد أظهرت دراسة أبو سارة (٢٠٢٥) واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في شرقي القدس وخلصت إلى وجود فجوة بين الوعي النظري والتطبيق الفعلي. كما قدّمت دراسة الغامدي والشمري (٢٠٢٤) أدلة على أن دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية يُسهم في تحسين نتائج الطلاب وتحديد الفجوات المعرفية لديهم. وفي السياق الجزائري، كشفت دراسة منشورة في مجلة ابن خلدون (٢٠٢٤) عن وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي والابتكار التقويمي لدى الأساتذة الجامعيين. وقد ركّزت دراسة فلسطينية منشورة عام ٢٠٢٥ على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُسهم بفاعلية في تطوير العملية التعليمية من خلال تحسين جودة مخرجات التعليم ودعم جميع أطرافه.

أولاً: المحاور والاتجاهات البحثية الكبرى

ويُشكّل المحور الثالث أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وحوكمته والنزاهة الأكاديمية، وقد تنامي الاهتمام به بشكل ملحوظ بعد انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي. فقد وضعت دراسة البدوي (٢٠٢٥) إستراتيجية مقترحة لتعزيز أخلاقيات البحث العلمي والنزاهة العلمية في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي، بينما حلّلت دراسة تحليلية استشرافية منشورة في ديسمبر ٢٠٢٥ الآثار المتوقعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على النزاهة وأخلاقيات البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية. كما أصدرت منظمة الألكسو (٢٠٢٥) ميثاقاً عربياً لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي يؤطر استخدامه في التعليم والبحث والإدارة. وفي سلطنة عُمان، بحثت دراسة منشورة عام ٢٠٢٥ في أدوار حوكمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز سلوكيات القيادة الأصيلة بمؤسسات التعليم العالي.

أولاً: المحاور والاتجاهات البحثية الكبرى

ويبرز المحور الرابع في الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية وإدارة الأعمال. فقد أجرت دراسة ليبية (٢٠٢٥) تقيماً لمدى تبني أدوات الذكاء الاصطناعي في قطاعي الرعاية الصحية العام والخاص، فيما أجرت دراسة أردنية تقيماً لأثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الرعاية الصحية في مستشفيات وزارة الصحة. وفي قطر، أصدر مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية (WISH) (2024) تقريراً شاملاً عن الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات الرعاية الصحية. أما في مجال إدارة الأعمال، فقد حلّلت دراسة تطبيقية على جامعة بغداد (٢٠٢٥) دور الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة الموارد البشرية، وكشفت دراسة مصرية (٢٠٢٦) عن أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي في ممارسات إدارة الموارد البشرية على الانخراط في العمل في الشركة المصرية للاتصالات.

أولاً: المحاور والاتجاهات البحثية الكبرى

ويتعلق المحور الخامس بالذكاء الاصطناعي الوكيل (التوكيلي)، وهو الاتجاه الأحدث الذي يُعدّ عام ٢٠٢٥ نقطة انطلاقه الفعلية. فقد أصدرت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" (٢٠٢٥) تقريراً بحثياً متخصصاً عن الذكاء الاصطناعي التوكيلي يرصد قدرته على أداء مهام مستقلة كتصفح الإنترنت وإجراء المعاملات والتواصل مع التطبيقات المختلفة. كما أصدرت شركة اتصالات الإمارات بالتعاون مع أمازون ويب سيرفيسز تقريراً حول صعود الذكاء الاصطناعي الوكيل في دول مجلس التعاون الخليجي. غير أن الأدبيات العربية الأكاديمية المحكّمة في هذا المحور لا تزال شبه معدومة، وهو ما يمثل فجوة بحثية جوهرية.

ثانياً: تحليل الفجوات البحثية

يكشف التحليل النقدي للأدبيات عن عدة فجوات بحثية جوهرية تستحق الاهتمام. أبرز هذه الفجوات هو الغياب شبه الكامل للدراسات العربية التجريبية طويلة المدى التي تقيس الأثر الفعلي للذكاء الاصطناعي على المخرجات التعليمية أو الإنتاجية المؤسسية، إذ تكتفي معظم الدراسات برصد الاتجاهات والتصورات في لحظة زمنية واحدة دون متابعة مستدامة. كذلك يُلاحظ ندرة حادة في الدراسات العربية التي تتناول الذكاء الاصطناعي الوكيل (Agentic AI) رغم أنه يمثل الاتجاه الأبرز لعامي ٢٠٢٥ و ٢٠٢٦، حيث يتوقع ٨١% من قادة الأعمال دمج أنظمة الذكاء الاصطناعي الوكيل بشكل كامل في عملياتهم وفقاً لمؤشر اتجاهات العمل الصادر عن مايكروسوفت (٢٠٢٥). وهناك أيضاً فجوة واضحة في دراسة التأثيرات الاجتماعية والنفسية للذكاء الاصطناعي على الفئات الأكثر هشاشة في المجتمعات العربية، فضلاً عن غياب الأطر النظرية الأصيلة المنبثقة من السياق العربي، حيث تعتمد معظم الدراسات على استيراد نماذج غربية دون تكييف حقيقي.

ثالثاً: المنهجيات السائدة والغائبة

تُهيمن المنهجية الوصفية المسحية على الحصة الأكبر من الدراسات العربية في هذا المجال، حيث تعتمد بشكل مفرط على الاستبانات لقياس الاتجاهات والتصورات، وهو ما يُنتج معرفة سطحية لا تتجاوز وصف الظاهرة دون تفسيرها أو التنبؤ بمساراتها. كما يُلاحظ أن المنهج التجريبي وشبه التجريبي حاضراً بنسبة محدودة في دراسات أثر الذكاء الاصطناعي على التحصيل الدراسي، لكنه يعاني من قصور في حجم العينات وقصر فترات التطبيق. أما المنهج المختلط (Mixed Methods) فقد بدأ يظهر في بعض الدراسات الحديثة كدراسة استخدام طلاب جامعة الملك عبدالعزيز للذكاء الاصطناعي التوليدي، لكنه يبقى الاستثناء وليس القاعدة. في المقابل، تغيب تماماً تقريباً المنهجيات الإثنوغرافية الرقمية، ومنهجيات تحليل البيانات الضخمة، والدراسات الطولية التتبعية، وهي منهجيات أساسية لفهم ظاهرة ديناميكية ومعقدة كالذكاء الاصطناعي.

رابعاً: الدراسات القائمة

على الرغم من الغزارة الكمية الملحوظة في الإنتاج البحثي العربي حول الذكاء الاصطناعي، إلا أن قراءة نقدية معمقة تكشف عن عدة إشكاليات. أولها أن كثيراً من الدراسات تعاني من "التكرار الموضوعي"، حيث تتناول الموضوع ذاته (اتجاهات المعلمين أو الطلاب نحو الذكاء الاصطناعي) بأدوات متشابهة وسياقات مختلفة دون إضافة نظرية حقيقية. ثانيها أن الإطار النظري في عدد كبير من هذه الدراسات يأتي استعراضياً سردياً أكثر منه تحليلياً تفسيرياً، حيث تُعرض النظريات دون توظيفها فعلياً في تفسير النتائج. ثالثها أن معظم الدراسات العربية تتجاهل البعد الثقافي والقيمي للمجتمعات العربية عند تناول الذكاء الاصطناعي، فتتعامل مع التقنية باعتبارها محايدة ثقافياً، وهو افتراض قابل للنقاش. رابعها أن تقرير ستانفورد (٢٠٢٥) أكد أن النماذج الصينية باتت تُنافس النماذج الأمريكية بشكل جدي، وهو تحوّل جيوسياسي لم تتناوله الأدبيات العربية بالدراسة الكافية رغم تأثيراته المباشرة على المنطقة.

خامساً: موقع البحث الحالي من الخريطة البحثية

في ضوء ما تقدّم من تحليل للمحاور البحثية الكبرى والفجوات المنهجية والموضوعية، يتبيّن أن الخريطة البحثية في مجال الذكاء الاصطناعي تتسم بالتمركز الشديد حول محوري التعليم والذكاء الاصطناعي التوليدي، مع ضعف واضح في المحاور المتعلقة بالذكاء الاصطناعي الوكيل والتطبيقات المؤسسية العميقة والأبعاد الاجتماعية والثقافية. إن أي بحث دكتوراه في هذا المجال ينبغي أن يضع نفسه عند نقطة تقاطع بين ما هو مدروس وما هو مُهمل، بحيث يُسهم في سدّ فجوة بحثية حقيقية سواء على مستوى الموضوع (كالذكاء الاصطناعي الوكيل في السياقات العربية المؤسسية)، أو على مستوى المنهج (كتبني منهجيات مختلطة أو طولية)، أو على مستوى النظرية (كبناء إطار نظري ينبثق من خصوصية السياق العربي بدلاً من استيراده جاهزاً). إن التموضع الذكي للبحث يعني ألاّ يكتفي بالإضافة الهامشية إلى أدبيات مشبعة، بل أن يفتح مساراً بحثياً جديداً يستجيب لتحولات المجال المتسارعة ويُنتج معرفة ذات قيمة تفسيرية وتطبيقية في آن واحد.

الخاتمة

م	الباحث (السنة)	العنوان / الموضوع	المنهج	أبرز النتائج
١	الحسني (٢٠٢٥)	دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير التعليم والتعلم الجامعي	وصفي تحليلي	ChatGPT يسهم في تطوير أساليب التدريس والتعلم الجامعي بشكل فعال
٢	الغامدي وجادو (٢٠٢٤)	واقع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم الواقع المعزز	وصفي مسحي	وجود اتجاهات إيجابية نحو التوظيف مع محدودية في التطبيق الفعلي
٣	الشمري (٢٠٢٥)	الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم: مراجعة تحليلية شاملة	مراجعة منهجية	التطبيقات توفر إمكانات غير مسبوقة لتخصيص التعلم وأتمتة المهام
٤	العطية (٢٠٢٥)	أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي المستندة على أنماط التعلم بالاكشاف	شبه تجريبي	وجود أثر إيجابي دال إحصائياً على التحصيل الدراسي
٥	أبو سارة (٢٠٢٥)	واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية	وصفي مسحي	فجوة واضحة بين الوعي النظري بالذكاء الاصطناعي والتطبيق الفعلي
٦	الغامدي والشمري (٢٠٢٤)	دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية	وصفي تحليلي	الدمج يحسن نتائج الطلاب ويحدد الفجوات المعرفية لديهم
٧	البدوي (٢٠٢٥)	إستراتيجية مقترحة لتعزيز أخلاقيات البحث العلمي والنزاهة في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي	وصفي تطوري	الحاجة لإستراتيجية متكاملة تربط النزاهة العلمية بالأمن القومي

المراجع

١. أبو سارة، نرمين حسين. (٢٠٢٥). واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في شرقي القدس. مجلة الدراسات والبحوث التربوية (JSER)، 5(15)، 385-415.
2. البدوي، أحمد سالم محمد. (٢٠٢٥). إستراتيجية مقترحة لتعزيز أخلاقيات البحث والنزاهة العلمية وتحقيق الأمن القومي في ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ. متاح على: https://journals.ekb.eg/article_406486
3. الشمري، محمد بن حبيب. (٢٠٢٥). الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم: مراجعة للفرص التحويلية والتحديات الأخلاقية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس. متاح على: https://journals.ekb.eg/article_472516
4. السهيمي، أحمد عطية والشهري، باسم. (٢٠٢٥). أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي المستندة على أنماط التعلم بالاكشاف في تنمية التنور الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية (JALHSS). متاح على: <https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/1498>
5. الغامدي، غالية عبدالله وجادو، إيهاب مصطفى. (٢٠٢٤). واقع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم الواقع المعزز. ورد ضمن مراجع دراسة الذكاء الاصطناعي التوليدي (JALHSS).
6. الغامدي والشمري. (٢٠٢٤). دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية وأثره على تحسين نتائج الطلاب. مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية (HN Journal). متاح على: <https://www.hnjournal.net/en/6-12-24/>
7. المطري، علي سعيد سليم والعذوبي، خالد بن حميد والصوافية، نادية عزان. (٢٠٢٥). دور الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) كأحد التقنيات الناشئة في تطوير التعليم والتعلم الجامعي. المجلة العربية للتربية النوعية، ٩(٤٠)، ٣٧٧-٤١٤.
٨. منظمة الألكسو – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢٥). ميثاق الألكسو لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي. تونس: الألكسو. متاح على: <https://www.alecso.org/publications/>

المراجع

- 
- 16.** Stanford University – Human-Centered Artificial Intelligence (HAI). (2025). *Artificial Intelligence Index Report 2025*. Stanford, CA: Stanford HAI. Retrieved from: <https://hai.stanford.edu/ai-index/2025-ai-index-report>
- 17.** Microsoft. (2025). *Work Trend Index 2025: The Year the Frontier Firm is Born*. Retrieved from: <https://news.microsoft.com/source/features/ai/whats-next-in-ai-7-trends-to-watch-in-2026/>
- 18.** MIT Sloan Management Review. (2026). Five Trends in AI and Data Science for 2026. *MIT Sloan Management Review*. Retrieved from: <https://sloanreview.mit.edu/article/five-trends-in-ai-and-data-science-for-2026/>
- 19.** IBM. (2026). The Trends that Will Shape AI and Tech in 2026. *IBM Think*. Retrieved from: <https://www.ibm.com/think/news/ai-tech-trends-predictions-2026>
- 20.** PwC. (2026). *2026 AI Business Predictions*. Retrieved from: <https://www.pwc.com/us/en/tech-effect/ai-analytics/ai-predictions.html>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

